المَقْطَعُ الثَّامِنُ : الهجرة الدّاخليّة والخارجيّة

النّص المنطوق

السند : هجرة الكفاءات.

المرجع : بلكير بومدين : العرب واسئلة النهوض منشورات الوطن اليوم سطيف 2017.

هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب والنزاعات والعنف، والاستبداد السياسي، وانعدام العدالة أو نتيجة انتشار البطالة والفقر واستشراء البيروقراطية والفساد الاقتصادي، إضافة إلى فقدان مناخ التقدير والتحفيز، وعدم توفر الحد الأدنى من شروط الحياة هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى تقدِّم الدوَّل المستوردة للكفاءات العديد من المزايا التي تسهّل لهم الحياة، والاندماج وتحقيق الذّات، ابتداء من إصدار القوانين والتشريعات التي تيسر استقدامهم ووضعهم في المكان المناسب وتمكنيهم من كافة الإمكانات المالية والمادية والتكنولوجية وحتى البشرية، لكي يزيد أداؤهم وإبداعهم، ومساهمتهم في تنمية تلك البلدان.

يؤكد الخبراء أنّ لهجرة الأُطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسساتية واقتصادية تلحق مزيدا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات، فالهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي للثروة البشرية، وإضعاف الاستثمار وكذلك مستوى التعليم، وإضعاف القدرة الذاتية للمجتمع على القيادة والإدارة.

هناك كثير من الأمثلة والنماذج من علماء ورجال أعمال وسياسيين عرب برزوا واستفاد من إنجازاتهم الغرب، منهم العالم الجزائري " إلياس زرهوني " الذي اعتلى قمة قطاع الطب الأمريكي، من خلال إدارته لمعاهد الصحة الأمريكية، التي تشمل 27 مركزا، وتفوق ميزانيتها السنوية 28 بليون دولار، وتضم ما يتجاوز 18000 موظف وتُموِّل أبحاثًا يقوم بها أكثر من 200000 عالم.

أيضا كان للعالم المصري الكبير فاروق الباز دورٌ كبير في إنجازات وكالة الفضاء الأمريكية، والذي شارك في برنامج " أبوللو " وتمكن من تحديد أماكن هبوط رواد

الفضاء الأمريكيين على سطح القمر، كذلك رجل الأعمال اللبناني في المكسيك " كارلوس الحلو " والذي فرّ من لبنان عام 1902، وصنّفته مجلة فوريس الأمريكية كثاني أغنى شخص في العالم في قائمة أغنياء 2008.

أفهم وأحلل صفحة 148

أستمع إلى هذا الخطاب كله وأفهم مضمونه :

1. يتناول الكاتب موضوعا هاما وهو: الهجرة وخاصة الهجرة القصرية والطوعية وهو موضوع هام لأنه له أثار اجتماعية واقتصادية وحتى سياسية.
2. المهاجرون صنفان هما: المهاجرون الشرعيون والمهاجرون السّريون والصنف الذي تناوله الخطاب هو المهاجرون الشرعيون.
3. انحصار الكفاءات المهاجرة بين المشكلات التي تعيشها في أوطانها والمغريات التي يوفرها لها الغرب لا تسمح لها بحرية اختيار مصيرها وهذا واقع ملموس نتيجة الحروب والنزاعات والعنف والاستبداد السياسي وانتشار الفقر والبطالة والبيروقراطية والفساد الاقتصادي وانعدام التقدير والتحفيز وعدم توفر الحد الأدنى لشروط الحياة.
4. يرى الخطاب هذه المشكلة نافعة فقد ساعدت على بروز العديد من العلماء ورجال الأعمال الناجحين وأراها ضارة أكثر من كونها نافعة فبروز هؤلاء في البلاد الغربية يزيد هذه البلدان قوة ويزيد بلدانهم الأصلية ضعفا في جميع الأصعدة والنواحي.
5. هجرة الأدمغة نزيف خطير يهدد الأمة العربية فهو يزيد الغرب علما ونورًا ويزيد العرب جهلا وظلاما ولو بقيت الأدمغة في أوطانها لساهمت في تقدم بلدانها ولكن بشروط أهمها توفير المناخ المناسب للعمل وإبداع هذه الأدمغة والقضاء على البيروقراطية وتوفير المحفزات والتقدير لهؤلاء وتثمين إنجازاتهم وعدم عرقلتها.

أحلّل الخطاب وأحدّد نمطه :

أستمع إلى الخطاب من جديد ثم أجيب :

مقاطع من النص	المؤشر	النمط	المؤشر
هناك مئات الملايين من البشر في العالم هاجروا بلدانهم هربا من الحروب والنزاعات والعنف والاستبداد السياسي وانعدام العدالة أو نتيجة انتشار البطالة والفقر واستشراء البيروقراطية والفساد الاقتصادي	الفساد الاقتصادي البيروقراطية الاستبداد السياسي	تفسيري	التعامل والشرح والتحليل والتفصيل
تلحق مزيدًا من الضرر بالدول المصدرة لهذه الكفاءات من الهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي	فالهجرة تؤدي إلى تدمير جزئي	تفسيري	الإشهاد
يؤكد الخبراء أن لهجرة الأطر العلمية تكلفة اجتماعية ومؤسساتية واقتصادية	تكلفة اجتماعية ومؤسساتية إقتصادية	تفسيري	التعليل
التي تشمل 27 مركزًا وتفوق ميزانيتها السنوية 28 بليون دولارا وتضم ما يتجاوز 18000 موظفا وتمون أبحاثًا يقوم بها أكثر 200000 عاملا.	27 مركزا 28 بليون دولارا 18000 موظفا 200000 عاملا	تفسيري	اللغة المباشرة والدقة بتقديم لغة الأرقام والتمثيل
استنتاج نمط النص	كل المؤشرات السابقة	تفسيري	كل المؤشرات السابقة

أستمع مرة أخرى إلى الخطاب ثم أجيب : صفحة 149

1. قضية صاحب الخطاب هو بيان مخاطر الهجرة وخاصة هجرة الأدمغة والرسالة التي أراد تبليغها إلى متلقيه هو ضرورة الحفاظ على هذه الأدمغة والاستفادة منها في أوطانها بدل هجرتها.

2. تضافرت الهيكلة الفكرية ومؤشرات النمط الموظف لخدمة قصديّة صاحب الخطاب أبيّن ذلك من خلال الاسترشاد بتعليمات الجدول الآتي :

الفقرة	العناصر الفكرية	مؤشر النمط	تحديد المقطع من النص
01	جرد أسباب الهجرة من بلد المصدر	التفصيل	الحروب والنزاعات والعنف والاستبداد السياسي ... شروط الحياة
01	جرد اغراءات دول بلدان المقصد	التفصيل	ابتداء من إصدار القوانين .... والتكنولوجية وحتى البشرية
01	بيان ضرر الهجرة بتأكيد الخبراء	الاستشهاد	لهجرة الأطر العلمية تكلفة .... بالدول المصدرة لهذه الكفاءات
01	تأكيد صحة رأي الخبراء	التعليل	فالهجرة تؤدي إلى تمييز جزئي على القيادة والإدارة
02	عرض العينة 01 لبيان صحة الفرضية	التمثيل	منهم العالم الجزائري ... أكثر من 200000 عالم
02	استعراض العينة 02 لبيان صحة الفرضية	التمثيل	العالم المصري ... في قائمة أغنياء 2008

3. أتأمل الأشكال البيانية في ترتيب مؤشرات النمط والصحيح منها هو الشكل الأول وهو:

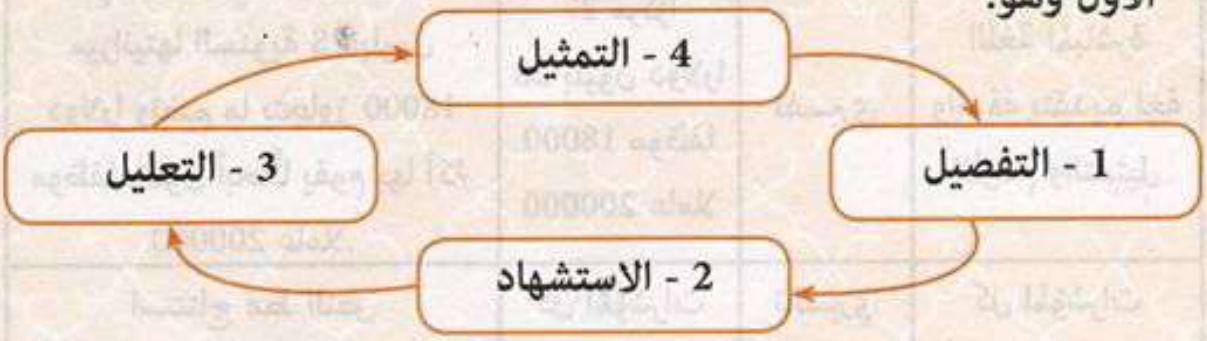

لأن صاحب الخطاب بدأ بالتفصيل في ظاهرة الهجرة ببيان أسباب الهجرة ثم تعداد إغراءات بعض الدول لاستقطاب الأدمغة من بلدانها وبعدها لجأ إلى الاستشهاد برأي بعض الخبراء وتأكيد رأيهم حول ضرر الهجرة وفي ذلك التعليل ليخلص في الأخير إلى التمثيل بذكر عينات مثل للعالم الجزائري " إلياس زرهوني " والعالم المصري " فاروق الباز " ورجل الأعمال اللبناني " كارلوس الحلو "